عن الاحنف عن عباس ابن عبد المطلب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر
الى سحابة فقال ما تسمون هذه قالوا السحاب قال والمزن قالوا والمزن
قال والعنان قالوا نعم قال كم ترون بينكم وبين السماء قالوا لا ندري
قال بينكم وبينها اما واحدا او اثنين او ثلاثة وسبعين سنة والسماء فوقها
كذلك بينهما مثل ذلك حتى عد سبع سموات ثم فوق السماء السابعة بحر
ماء اعلاه واسفله كما بين سماء الى سماء ثم فوق ذلك ثمانية اوعال
بين اصلافهم وركبهم مثل ما بين سماء الى سماء ثم فوق ذلك على ظهورهم
العرش بين اسفله واعلاه مثل ما بين سماء الى سماء ثم الله فوق
ذلك هذا حديث خرجه ابو داود

قول الامام ابو عبد الله محمد ابن ابي
ومنين المالكي المشهور

قال في كتابه الذي صنفه في اصول السنة **باب الايمان بالعرش**
ومن قول اهل السنة ان الله عز وجل خلق العرش واختصه بالعلو والا
رتفاع فوق جميع ما خلق ثم استوى عليه كيف شاء كما اخبر عن نفسه في
قوله الرحمن على العرش استوى وفي قوله ثم استوى على العرش يعلم ما يلج
في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وذكر حديث
ابي رزين العقيلي قلت يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق السماء
والارض قال كان في عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء ثم خلق عرشه
على الماء ثم ذكر الاثار في ذلك الى ان قال **باب الايمان بالحجب** قال
ومن قول اهل السنة ان الله بائن من خلقه محتجب عنهم بالحجب تعالى الله عما
يقولون علوا كبيرا كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولوا الا كذبا الى ان قال

باب الايمان

باب الايمان بالتنزيل

قال ومن قول اهل السنة ان الله ينزل
الى سماء الدنيا وذكر حديث النزول ثم قال وهذا الحديث يبين ان الله على عرشه
عرشه في السماء دون الارض وهو ايضا بين في كتاب الله وفي غير ما
حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الله عز وجل يدبر الامر
من السماء الى الارض ثم يعرج اليه وساق الايات في العلو وذكر من طريق
مالك قول النبي صلى الله عليه وسلم اين الله ثم قال والحديث مثل هذا كثير
قال القاضي عبد الوهاب امام المالكية بالعراق من كبار اهل السنة صرح
بان الله استوى على عرشه بذاته نقله شيخ الاسلام عنه في موضع من كتبه
ونقله عنه القرطبي في شرح الاسماء الحسنى

ذكر قول الامام محمد ابن ادريس الشافعي

رضي الله عنه قال الامام ابن الامام عبد الرحمن ابن ابي حاتم الرازي ثنا ابو شعيب
وابو ثور عن ابي عبد الله محمد ابن ادريس الشافعي رضي الله عنه قال القول
في السنة التي انا عليها ورايت اصحابنا عليها اهل الحديث الذين رايتهم واخذت
عنهم مثل سفيان ومالك وغيرهما الاقرار بشهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله وان الله على عرشه في سمائه يقرب من خلقه كيف شاء
وان الله تعالى ينزل الى سماء الدنيا كيف شاء قال عبد الرحمن وحدثنا يونس
ابن عبد الاعلى قال سمعت ابا عبد الله محمد ابن ادريس الشافعي يقول وقد سئل
عن صفاة الله وما يؤمن به فقال لله اسماء وصفاة جاء بها كتابه واخبر بها
نبيه امته لا يسع احدا من خلق الله قامت عليه الحجة ردها لان القران
نزل بها وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم القول بها فيما روى عنه
العدل فان خالف ذلك بعد ثبوت الحجة عليه فهو كافر واما قبل ثبوت الحجة

Copyright © King Saud University